تقديره مضى وثابت ونحوهما من متعلق محذوف تقديره ويجوز الرابع ان يقع المبتدا قبل
حال لا يصح جعلها خبرا عن المبتدا وهو المشار اليه بقوله **وقبل حال لا يكون خبرا عن**
الذي خبره قد اضمرا اي ويجب حذف الخبر ايضا قبل الحال الممتنع جعلها خبرا عن المبتدا
المذكور قبلها وقبل متعلق بمحذوف تقديره وجد ولا تكون خبرا لجلنه في موضع الصفة
لحال وعن الذي متعلق بخبرا والذي نعت لمحذوف تقديره عن المبتدا الذي وشرط هذا المبتدا
ان يكون مصدرا عاملا في مفسر صاحب الحال المذكور او افعل تفضيل مضافا الى المصدر المذكور
وقد مثل الاول بقوله **كضربي العبد مسيئا** والتقدير ضربي العبد حاصل اذا كان
مسيئا فضربي مبتدا وهو مصدر عامل في العبد والعبد مفسر للضمير المستتر في كان
المحذوفة وكان المحذوفة تامة ومسيئا اسم فاعل من اساء وهو حال من الضمير المذكور
فالخبر على هذا الاستقرار العامل في اذا المحذوفة فضربي كان اذ اذا ثم مثل الثاني بقوله
ايضا بقوله **واتم تبييني الحق منوطا بالحكم** فاتم افعل تفضيل وهو مبتدا مضاف
الى تبييني والحق مفعول بتبييني ومنوطا حال من الضمير المستتر في كان المحذوفة ومعنى منوطا
مختلطا وبالحكم متعلق به ثم قال **واخبروا باثنين او باكثر عن واحد كهم سراة**
شعرا يعني ان المبتدا الواحد قد يتعدد خبره فيكون خبره اثنين واكثر وذلك على وجهين
احدهما ان يتعدد لفظا لا معنى نحو الرمان حلو حامض لان معنى الخبرين يرجع الى شيء
واحد اذ معناهما مز وهذا لا يجوز فيه عطف احد الخبرين على الآخر لانهما بمنزلة اسم
واحد والثاني ان يتعدد لفظا ومعنى نحو زيد كاتب شاعر وهذا يجوز ان يعطف الثاني
على الاول وان لا يعطف والى هذا المثال اشار بقوله كهم سراة شعرا فهم مبتدا اسمه
وسراة خبر اول وشعرا خبر بعد خبر وسراة جمع سري على غير قياس وهو الشريف
السخي في مروءته قال الجوهري وهو جمع عزيز ان يجمع فعيل على فعلة ولا يعرف
غيره وجمع السراة سروات **كان واخواتها** لما فرغ من المبتدا والخبر شرع
في نواسخ الابتداء وسميت نواسخ الابتداء لان الابتداء رافع المبتدا فلما دخلت
عليه النواسخ نسخت عمله وصار العمل لها وبدا بكان واخواتها فقال **ترفع كان**
المبتدا اسما والخبر تنصبه ككان سيدا عمر يعني ان كان ترفع ما كان قبل دخولها
مبتدا على انه اسمها وتنصب ما كان قبل دخولها خبرا على انه خبرها ثم مثل بقوله ككان

سيدا

كان واخواتها

سيدا عمر وفهم من تمثيله جواز تقديم خبرها على اسمها وسينص عليه بعد وكان فاعل بترفع
والمبتدا مفعول واسما حال من المبتدا والخبر منصوب باضمار فعل يفسره تنصبه ويجوز ان
يكون مبتدا والجملة بعده خبر والاول اجود لعطفه على الجملة الفعلية ثم قال **ككان**
ظل بات اضحى اصبحا امسى وصار ليس زال برحا فتئ وانفك يعني ان ظل
وما بعدها مثل كان في رفعها الاسم ونصبها الخبر ثم ان هذه الافعال على ثلاثة اقسام
قسم يعمل بلا شرط وهو كان وليس وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم نفي او
شبهه وهو النهي وذلك زال وانفك وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم ما المصدرية
وهو دام والى هذا التقسيم اشار بقوله **وهذي الاربعة لشبه نفي او لنفي**
متبعة ومثل كان دام مسبوقا بما كاعط ما دمت مصيبا درهما يعني ان زال
وبرح وفتئ وانفك لا تعمل العمل المذكور الا بشرط ان تكون متبعة لنفي او شبهه
وشمل قوله لنفي جميع ادوات النفي والمراد بشبه النفي النهي كقوله صاح
شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين وقوله ومثل كان دام يعني ان دام مثل
كان في عملها ويشترط في عملها العمل المذكور ان يتقدم عليها ما ثم مثل بقوله كاعط ما
دمت مصيبا درهما وفهم من المثال ان ما المذكورة ظرفية مصدرية اذ التقدير اعط
درهما مدة دوامك مصيبا وفهم من [...] اقتصاره تقدم النفي او شبهه
في زال واخواتها وتقدم ما في دام ان ما بقي من الافعال المذكورة لا يشترط فيه شيء
ولما ذكر هذه الافعال بلفظ الماضي وكان غير الماضي كالمضارع والامر والمصدر واسم
الفاعل يعمل عمل الماضي اشار الى ذلك بقوله **وغير ماض مثله قد عملا ان كان غير**
الماضي منه استعملا وفهم من قوله ان كان غير الماضي منه استعملا ان منها ما لا يتصرف
بل يلزم لفظ الماضي وذلك ليس ودام وغير مبتدا وخبره قد عملا ومثله نعت لمصدر
محذوف وهو ايضا على حذف مضاف تقديره مثل عمله والتقدير قد عمل عملا مثل عمله وان
كان شرط وجوابه محذوف لدلالة ما تقدم عليه ثم اعلم ان خبر هذه الافعال الاصل التاخير
عن الاسم ويجوز تقديمه واما تقديمه على اسمها فجائز في جميعها والى ذلك اشار بقوله
وفي جميعها توسط الخبر اجز اي في جميع هذه الافعال ومنه قوله عز وجل وكان حقا
علينا نصر المؤمنين وتوسط الخبر مفعول باجز واما تقديمه عليها فهي في ذلك على ثلاثة

Copyright © King Saud University